جامعة دمشق

كلية الشريعة

قسم علوم القرآن والحديث

شرح مشكل الحديث

للإمام عبد الجليل بن موسى
القصري القرطبي الأندلسي ت 608هـ
دراسة وتحقيق

بحث لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب: لخضر جنان صالح
المشرف: الدكتور أحمد الزبيبي

السنة الدراسية 2009/ 2010

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي في هذا الكتاب، إلى والدي – طيّب الله ثراه – الذي قدّم الغالي والنفيس من أجل دراستي، والذي ما فتئ يحثّني، ويشجعني، ويشدّ من عضدي، من أجل إكمال الدراسات العليا، إليه وإلى كلّ الذين قدّموا لي يد العون والمساعدة أهدي هذا العمل، و أرجو من الله –سبحانه– أن يُقرّ به عين والدي في قبره، ويوم لا تملك نفس لنفس شيئًا، والأمر يومـــئذ لله .

كلمة شكر

أقدّم فائق الشكر و التقدير لكلّ من أسدى إليّ يد العون على هذا العمل، وأخصّ منهم بالذكر أستاذي الذي تكرّم بإشرافه عليّ في هذا العمل، وجميع أساتذتي الذين تعلّمت على أيديهم واستفدت من علمهم، كما أتوجّه بالشكر أيضًا إلى جميع المسؤولين والقائمين بالبلدين الحبيبين ؛الجزائر وسوريا، وإلى كلّ المرافق و المؤسسات التي آزرتني ، ويسرت لي متابعة دراستي التخصصية، إلى كل هؤلاء أقدّم خالص شكري و تقديري وامتناني.

مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة والسّلام الأتمّان الأكملان على من بعث رحمة للعالمين، محمد ﷺ ، وعلى آله و صحبه و من سار على دربه إلى يوم الدين ،أمّا بعد .

فإنّ من محاسن هذا الدين العظيم أن لا تجد فيه تناقضاً، ولا تضادًا، ولا تدافعًا حقيقيًا، بل نصوصه كلّها يُصدِّق بعضه بعضا، ويوافق بعضها بعضًا، قال الله : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً﴾ [1]، وما كان منها على غير ذلك، فإنّما هو في الظاهر فقط، لأنّ الله تعالى أراد أن يبتليَ عباده ويمتحنهم؛ ليعرف الصادق من الكاذب، قال الله تعالى:﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾[2]، فصبغ بعضَ النصوص بتعارض ظاهريّ؛ ممّا يكون مشتبهًا على بعض النّاس دون بعض.

أمّا الراسخون في العلم والإيمان يجدونه واضحًا جليًا، وأمّا من دونهم؛ فقد يخفى عليهم؛ إمّا لنقص في علمهم ، أو تقصير في طلبهم، أو قصور في فهمهم، أو سوءٍ في قصدهم. وقد نبّه سبحانه عباده إلى طريق الحق فيه، وهو ردّه للمحكم الواضح، وذمّ من تمسّك بالمتشابه وحده؛ قلل الله : ﴿هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ﴾[3]. وإنّ من أفضل العلوم وأشرفها وأعظمها جاهًا بين العلوم الشرعية، العلم الذي نَدفع به عن نصوص الكتاب والسنة ظنون الجاهلين، وطعون الماقتين الحاقدين ؛ على هذا الدين القويم ،من ظنّهم التناقض أو التعارض في نصوصه ، أو ادعائهم مناقضته للواقع والمشاهدة ، كما أنّ من أعظم العلماء مترلة من يشتغل بهذا الشأن ويقوم به، لأنّهم المجدّدون الذي يبعثهم الله عل رأس كل مئة سنة ، وهم العدول الذين ينفون عن الدّين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

---

[1] سورة النساء : الآية [82] .

[2] سورة العنكبوت : الآية [3] .

[3] سورة آل عمران: الآية [7] .

و لم يأل العلماء – رحمهم الله – في ذلك ، بل قاموا به أحسن قيام، بعد ما شمّروا عن الساعد والساق ،فردّوا كلّ ما يدّعيه المغرضون ،وأبطلوا جميع ما يختلقه المبطلون.

وكان للإمام الشافعي –رحمه الله – قدَمُ السبق في ذلك، فألّف كتابه العظيم "اختلاف الحديث"، ثمّ تتابع العلماء بعده في التأليف ،وراحوا ينوِّهون بهذا العلم ويعظمون من يتقنه ،إذ لم يقْدر عليه إلاّ الأفذاذ من العلماء، الذين تضلّعوا في علوم الشريعة حتى عرفوا باطنها من ظاهرها، الذين جمعوا بين صناعتي الحديث والفقه، وقد أُثر عن الإمام أحمد أنّه قال – لمن لامه من أصحابه على ترك مجالس التحديث ، وحضوره مجالس شيخه الشافعي-:" اسكت، فإن فاتك حديث بعلو تجده بترول، ولا يضرّك في دينك، ولا في عقلك ،وإن فاتك عقل هذا الفتى ،أخاف أن لا تجده إلى يوم القيامة "[1]، تنبيهًا منه –رحمه الله – على أهمية هذا العلم ومكانة حامليه.

وكان إمامنا عبد الجليل بن موسى القصري- رحمه الله- ممن شارك في ذلك وأدلى بدلوه، وهو أحد أعلام التصوّف في بلاد المغرب، و ممّن أُوتي من هذا العلم بحظ وافر، فألّف لنا هذا الكتاب بعدما اطلع على تصانيف سابقيه، ولاحظ ما بينها من الفوارق والمخالفات، فحاول الجمع بينها ، والتأليف بين معانيها.

فجاء في تصنيفه هذا ببدع على غير نسق سابقيه ، وأشبعه بالدلائل والحجج والمعاني الظاهرة والباطنة ،وأضفى عليه صبغته الصوفية ،وسمّاه "شرح مشكل الحديث"، فكان كتابه بحق من أوّل ما صنَّف على تلك الطريقة ، و من أوّل ما أبدع على طريقة أهل التصوّف في شرح مشكل الحديث ، فرحم الله الإمام ، و متّعنا بعلومه في الدنيا والآخرة.

---

[1] ينظر الجرح والتعديل (303/7) ، حلية الأولياء (98/9، 99).

أسبـــاب اختـــياري لهـــذا الموضـــوع.

قد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع أسباب كثيرة منها:

-أهمية علم مشكل الحديث ومكانته عند العلماء .

-كون الكتاب لم يطبع إلى اليوم حسب اطلاعي، وإن كان بعضهم قد أذاع في شبكة الانترنيت أنّ طالبًا قطريًا خدمه، ونال به درجة الدكتورا ه في جامعة ابن طفيل بمدينة القنيطرة ببلاد المغرب.

- المخطوط يعالج موضوعات عقدية تمسّ الحاجة إليها ، خاصةً لدى علماء العقائد .

- قلّة الكتب المؤلَّفة في هذا الميدان، أعني شرح مشكل أحاديث العقائد.

- يعتبر الكتاب في ظني أوّل مشاركة صوفية في شرح مشكل الحديث بطريقة التفسير الإشاري .

- العلاقة القوية بين المخطوط والحديث الشريف الذي هو تخصصي، مما جعلني أرجع إلى كتب السنّة وأرتبط بها وأعيش معها.

- علاقة المخطوط بعلوم شتى، منها التفسير ،وعلوم القرآن ،والعقائد، واللّغة العربية، وغريب الحديث ،وعلم التصوّف، مما زاد في أهمية الكتاب وقيمته.

- منزلة المؤلّف العلمية ، ومكانته الرفيعة عند العلماء جميعًا، وخاصة المغاربة منهم .

- إثراء المكتبة الإسلامية التي تفتقر لمثل هذه الكتب المتخصصّة في مشكل الحديث.

- إحياء كتب التراث الإسلامي المخطوط، لاسيّما فيما يتعلق بالسنة المطهّرة، ونيل شرف خدمتها.

- **الصعوبات التي واجهتني في الدراسة و التحقيق**

لقد واجهتني صعوبات كثيرة في تحقيق هذا الكتاب، منها على سبيل المثال:

○ دقّة علم مشكل الحديث وصعوبة الولوج فيه بقدم راسخة، فهو علم قلّ من تضلّع فيه من العلماء ، ولذا نجد المتكلمين فيه قلّة؛ كالشافعي وأمثاله، بل قد جعل الإمام أحمد طلبَه آكد من طلب علوّ الإسناد فيما أثر عنه في ملازمته للشافعي وتركه مجالس التحديث بقوله : "إن فاتك عقل هذا الفتى أخاف أن لا تجده إلى يوم القيامة".

○صعوبة علم العقائد، وخاصة باب صفات الله تعالى ،إذ وقع فيه اختلاف كبير بين طوائف المسلمين، فمنهم المعطّل ، ومنهم المشبّه، ومنهم المؤول، ومنهم المثبت لها من غير تشبيه، وكلٌ يبتغي بذلك تنزيه الله تعالى وتعظيمه ، ممّا جعل هذا الباب صعب الولوج ، ضيّق المسلك ، دحض الأرضية ، فتزلّ فيه الأقدام، وتكْبوا فيه الأفهام، وتكثر فيه الأدواء والأسقام. نسأل الله العظيم أن يهدِيَنا لما اختلف فيه من الحق بإذنه ، ويثبتنا عليه في الدنيا والآخرة .

○فوجئت بصعوبة كبيرة في فهم الإشارات الكلامية والمرامي الدلالية لأهل التصوّف، منهم الشيخ محي الدين ابن عربي –رحمه الله – في كتابه الفتوحات المكية ، فكان كلامه في بعض الأحيان كالطلاسم بالنسبة لي ، خاصة عند شرحه للحروف ، وذكر إشاراتها. وقد وجدت لي سلفًا في الشيخ تاج الدين السبكي عند كلامه على التجلّي إذ قال:" هذا حاصل كلام القوم، وأنا معترف بالقصور عن فهمه، وضيق المحلّ عن بسط العبارة فيه"[1].

○صعوبة الوقوف على نصوص الإنجيل والتوراة التي أوردها المصنّف باللّغة العربية، إذ من المعلوم أنّ أصولها مترجمة إلى اللّغة العربية ممّا جعل النصوص تختلف ألفاظها بحسب الطبعة والمترجِم[2].

---

(١) ينظر طبقات الشافعية الكبرى (313/2) .

[2] مثال ذلك؛ إذا بحثت عن كلمة "غمام" ؛ فإنّك تجدها بلفظها كما في قاموس الكتاب المقدّس لجرج بوست ،وتجد في نفس النّص من الكتاب المقدّس طبعة دار المشرق معبَّرًا عنها بكلمة الغيوم،أي بلفظ مختلف، إلى غير ذلك من الخلافات في تراكيب الصيغ والجمل.

oوجود بعض الأحاديث والآثار التي لم أقف على إسنادها في كتب السنّة ، ممّا جعلني دائما أتشكك في ضعف بحثي عن الكشف في جميع كتب السنة[1] .

oتعلق ضعف بعض الأحاديث بالمعاني التي تحملها ،لا بعلل ظاهرة ، ممّا قد يكون مخالفًا لأصل من أصول الشريعة أو أحد قواعدها [2].ومثل هذا الأمر يعسر على أمثالي الحكمَ على الحديث، والوقوف عليه صحةً وضعفًا .

o قلّة المتكلّمين من المتصوّفة في هذا الباب، إذ لم أجد أحدًا يقرب من أسلوب المؤلف في باب مشكل العقائد ممن ألّف في المشكل؛ إلاّ ما كان من شمس الدين ابن اللبّان؛ في كتابه إزالة الشبهات عن الآيات والأحاديث المتشابهات، على ما بينهما من اختلاف[3].

oعدم تمكني من الحصول على بعض المراجع المطبوعة بالمغرب الأقصى في ترجمة المصنّف ، مثل صلة الصلة لابن الزبير وغيرها ، ممّا صعّب عليّ ترجمة المؤلف نوعًا ما.

---

[1] منها حديث" دخلت على ربي... " بلفظ "دخلت"، وحديث أنسﷺ " إذا سجد أحدكم فإنّه يسجد على قدم الرّحمن"، إلى غيرها من الأحاديث التي ستجدها في الكتاب.

[2] يقول ابن الجوزي في ذلك:" وقد يتفق رجال الحديث لكلّهم ثقاة ،والحديث موضوع أو مقلوب أو مدلّس، وهذا أشكل الأمور".ينظر الموضوعات (106/1).

[3] ينظر الصفحة41من هذا الكتاب .

○خطـــة الرســـالـــة

لقد اشتملت هذه الرسالة على قسمين: قسم الدراسة وقسم التحقيق ،والقسم الدراسي يحتوي على تمهيد وثلاثة فصول، ويمكن إيجازها على النحو التالي .

القسم الأول: قسم الدراسة

الفـــصل الأول : لمحة عن علم مشكل الحديث.

-المبحث الأول: تعريـــف بهـــذا العـــلم .

المطلب الأول : تعريف مختلف الحديث .

أولاً : التعريف اللّغوي.

ثانيًا :التعريف الاصطلاحي.

المطلب الثاني : تعريف مشكل الحديث .

أولاً : التعريف اللّغوي.

ثانيًا :التعريف الاصطلاحي.

-المبحث الثاني : تعامل العلماء مع مشكل الحديث

المطلب الأوّل تعاملهم مع المتون.

أولاً : مرحلة الصحابة والتابعين

ثانيًا : مرحلة المتأخرين

المطلب الثاني تعاملهم مع الأسانيد.

- المبحث الثالث: أهم الكتب المصنّفة في المشكل

المطلب الأول: أهم الكتب المصنّفة في مشكل الحديث عامةً

المطلب االثاني : أهم الكتب المصنّفة في مشكل العقائد

-المبحث الرابع :أهمية مشكل العقائد وأسباب الزيغ فيه

المطلب الأول: أهمية مشكل العقائد

المطلب االثاني : أهم أسباب الزيغ في المشكل .

المبحث الخامس : لمحة عن التفسير الإشاري
المطلب الأوّل : تعريف التفسير الإشاري

المطلب الثاني: شروط قبول التفسير الإشاري
الفـــصل الثاني : ترجمة"عبد الجليل القصري" وحياته
-المبحث الأول : عصر المؤلف
المطلب الأول: الجانب السياسي
المطلب الثاني : الجانب الاقتصادي

المطلب الثالث : الجانب الاجتماعي والعمراني
المطلب الرابع : الجانب الفكري و الديني
-المبحث الثاني : عبد الجليل القصري وحياته الشخصيّة والعلمية
المطلب الأول: اسم المصنّف وولادته

المطلب الثاني : حياته المصنّف العلمية و أهم شيوخه

المطلب الثالث : وفاة المصنّف وثناء العلماء عليه

-المبحث الثالث : الآثار العلمية للمصنّف
المطلب الأوّل :أهم تلامذة المصنّف

المطلب الثاني :أهم كتب المصنّف
الفـــصل الثالث: دراسة كتاب شرح مشكل الحديث ونسخه

- المبحث الأول: موضوع الكتـــاب وأهميته
المطلب الأول: مضمون الكتاب

المطلب الثاني أهمية الكتاب وخاصةً في عصر المؤلف

- المبحث الثاني : منهج المؤلف ومصادره، وأهم مآخذ الكتاب

المطلب الأول: منهج المؤلّف في كتابه

المطلب الثاني: مصادر المؤلف

المطلب الثالث : مآخذ على المؤلف في كتابه

- المبحث الثالث: توثيق الكتاب ووصف نسخه

المطلب الأول: توثيق اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه

المطلب الثاني : وصف نسخ الكتاب

القسم الثاني: قسم التحقيق

-منهج التحقيـــق في المتـــن

-منهج التحقيق في الهامش

- نـــصّ المصنّـــف

-الخـــاتـــمة

-مُـــلحـــق : تنبيهات حول بعض أخطاء بعض طبعات الكتب

-قسم الفهـــارس

و يحتوي على سبعـــة فهـــارس :

- فـــهرسة الآيـــات القرآنيـــة، ومعه ملحق بنصوص من كتب سماوية سابقة

ـــ فـــهـــرسة الأحـــاديث النـــبـــوية

ـــ فـــهـــرسة الآثـــار

ـــ فـــهـــرسة الأبيـــات الشعريـــة

ـــ فـــهـــرسة الأعـــلام

ـــ فـــهـــرسة المصادر والمراجـــع و هو ثلاثة أقسام

١. فـــهـــرسة المخطوطات
٢. فـــهـــرسة الرسائل العلمية
٣. فهرسة المطبوعات

ـــ فـــهـــرسة الموضوعات

الجهـــود السابقة في تحقيق الكتاب

- قبل الانتهاء من تحقيق الكتاب اطلعت في شبكة الإنترنيت العنكبوتية ،فوجدت أنّه تمّ تحقيق الكتاب وإخراجه من طرف الباحث القطري غيث بن مبارك الكواري حيث نال به درجة الدكتوراه في جامعة ابن طفيل بمدينة القنيطرة ببلاد المغرب، بإشراف الأستاذ الدكتور إدريس بن ضاوية، وقد اختار عنوان الكتاب "تنبيه الأفهام في مشكل حديث النبي ﷺ".[1]

(١) أذيع في الإنترنيت قبل أربع سنوات أنّه تمّ تسجيل رسالة علمية لتحقيق هذا الكتاب في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة من طرف طالب سعودي بإشراف الدكتور ناصر الفقيهي. ولا أعلم إلى يومنا هل تمّ إنجاز العمل أم لا.

الجهـــود السابقة في مشكل الحديث

هناك جهود كثيرة في بيان مشكل الحديث، منها رسائل علمية ، ومنها كتب مؤلفة ، ولعلي أوضح هذه الجهود مبتدئًا بالرسائل العلمية لأهميتها.

1ـــ مختلف الحديث وأثره في أحكام الحدود والعقوبات. لطارق بن محمد الطواري، وهي رسالة علمية بإشراف الأستاذ الدكتور محمد بلتاجي حسن، نال بها الباحث درجة الدكتوراه في كلية الشريعة بجامعة الكويت،وتكلّم الباحث في المقدّمة بأنّ كلية دار العلوم الممثّلة بعميدها السابق الأستاذ الدكتور محمد بلتاجي قد انتدبت مجموعة من الباحثين لدراسة مختلف الحديث وأثره في الجوانب العلمية والعملية،وكان من المواضيع المقترحة :

- مختلف الحديث وأثره في المعاملات المالية .
- مختلف الحديث وأثره في المعاملات .
- مختلف الحديث وأثره في الفقه الإباضي.

2ـــ منهج التوفيق والترجيح بين مختلف الحديث وأثره في الفقه الإسلامي،للدكتور عبد المجيد محمد إسماعيل السوسوة، الأستاذ المساعد ورئيس قسم أصول الفقه والحديث بكلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء .نال بها درجة الدكتوراه من قسم الشريعة بجامعة القاهرة، بتقدير جيد جدًا ، وذلك في 8 ربيع الأول 1413 هـــ الموافق ل1992/9/6 م .

3ـــ مختلف الحديث بين الفقهاء والمحدثين للدكتور نافذ حسين حمّاد ،أستاذ مساعد بالجامعة الإسلامية غزة ، و لم يذكر في الكتاب أنها رسالة علمية ولكن خطوات البحث وذكر سبب اختياره وتقاسيمه ونتائجه تدل على أنه رسالة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة علمية

4- مختلف الحديث بين المحدّثين والأصوليين الفقهاء ، دراسة حديثية أصولية فقهية تحليلية لأسامة بن عبد الله الخياط ، رسالة تقدّم بها الباحث لنيل درجة الماجستير بقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى بمكة تحت إشراف الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف،وهي رسالة جامعة في بابها، وقد طبعتها دار ابن حزم ببيروت سنة 1421هـ.

و أمّا الكتب و الرسائل المؤلفة من طرف أصحابها ، وليست رسائل علمية فمن أهمها:

1ـ دراسة نقدية في علم مشكل الحديث. لإبراهيم العسعس. طبعها المكتب الإسلامي بيروت دمشق ، 1996 م. وهي عبارة عن رسالة صغيرة تعطي لمحة عن علم مشكل الحديث وأهم مصنفاته، ويمكن أن نعتبرها كمقدمة في علم المشكل .

2ـ مشكلات الأحاديث النبوية وبيانها لعبد الله القصمي.مراجعة وتحقيق خليل الميس ،طبعة دار القلم بيروت. يحتوي الكتاب على الأحاديث التي استشكلتها العلوم الحديثة من طبيعية وجغرافية وفلكية وحسابية،و لم يراعي المؤلف ترتيبا معينا، وإنما سرد الأحاديث سردا.

3ـ مشكلات القرآن ومشكلات الأحاديث ،أو التوفيق بين النّصوص المتعارضة ، لمحمد عبده وآخرون. طبع في القاهرة ، ليس فيه تعريف للمشكل، وإنّما هو عرض لكثير من الآيات والأحاديث المشكلة والتوفيق بينها .

4- مشكل الحديث. لمحمد يحيى ، طبع في بيروت لبنان. ألّفه صاحبه ليبيّن منزلة السنة في نظره، ، وقرّر أنّ منزلتها مما يُستأنس بها، ويُقوى بها، ولا يمكن أن نجعلها مصدرًا منفردًا إلاّ فيما وقع عليه الإجماع أو وافقه القرآن، هذا ما أشار إليه خلال المقدّمة وأكّده في ثنايا الكتاب، وقد قسّم الكتاب إلى قسمين:الكتاب الأول مشكلة الحديث السني، والكتاب الثاني مشكلة الحديث الشيعي، و لم يعتمد على كتب مطبوعة، وإنّما على المكتبات الإلكترونية.

و يحتوي على تمهيد و ثلاث فصول:

: **لمحة عن علم مشكل الحديث**

الفصل الثاني : **ترجمة "عبد الجليل القصري" وحياته العلمية**

: **دراسة حول كتاب شرح مشكل الحديث**

الصفحة	موضوع البـــاب	البـــاب
124	قسم التحقيق	القسم الثاني
124	طريقة التّحقيق في المتن	منهج التحقيـــق في المتن
127	طريقة التّعليق في الهامش	منهج التعليق في الهامش
136	طريقة صنع فهارس الكتاب	منهج صنع الفهارس
141	بداية الكتاب	نـــصّ المصنّـــف
147	معاني حديث "إنّ الله جميل يحب الجمال"	الحـــديـــث الأول
148	أقسام النّاس في مشكل الصفات	فـصـــل
151	مراتب جمـــال اللـــه، ومعه جمال أفعاله	فـصـــل
154	جمال الأسماء و الصفات	فـصـــل
160	جمـــال ذات الله تعـــالى	فـصـــل
167	معاني حديث اختصام الملأ الأعلى	الحـــديـــث الثاني
177	معنى اختصام الملأ الأعلى	فصـــــل
185	معاني حديث"أحوال يوم القيامة وشدائدها، وعلامة المؤمنين لمعرفة ربّهم"	الحـــديـــث الثـــالث
188	معاني الساق في قوله ﷺ:" فيكشف لهم عن ساقه"	فصـــــل
189	جزاء من لم يقدّر الله حق قدره	فصـــــل
191	معاني حديث "إنّ الله خلقَ آدم على صورته"	الحديث الرابع
194	مـــعاني الصورة في الحديث	فصـــل
202	معاني حديث "دخلت على ربّي في جنة عدن شابًا.."	الحديث الخامس
207	معاني حديث "رأيت ربي في صورة شاب أمرد..." وأمثاله	أحاديث مثـــله
217	ما جاء في اليدين والأصابع والذراعين المضافة إلى الله	فـــصـــل
217	معاني حديث"إنّ الله خمّر طينة آدم أربعين صباحًا ..."	الحديث السادس
218	معاني اليد واليمين المضافة إلى الله تعالى	فـــــصـــل
221	معنى قوله "خمر طينة آدم أربعين صباحًا...."	فـــــصـــل
225	معاني حديث"إنّ الله قبض الذّرية من ظهر آدم بكفّيه..."	الحديث السابع
231	معاني حديث"يد الله ملأى لا يغيضها شيء سحّاء..."	الحديث الثامن

الصفحة	موضوع البـــاب	البـــاب
235	معاني حديث"المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر.."	الحديث التاسع
239	معاني حديث" إنّ الحجر الأسود يمين الله في أرضه..."	الحديث العاشر
243	معاني حديث" إنّ أحدكم إذا تصدّق بالتمرة من الطيّب..."	الحديث الحادي عشر
249	معاني حديث"إن الله تعالى خلق آدم بيده وكتب التوراة..."	الحديث الثاني عشر
255	معاني حديث"إنّ قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الله.."	الحديث الثالث عشر
264	معاني حديث خلق الملائكة	الحديث الرابع عشر
272	معاني حديث"ساعد الله أشدّ من ساعدك، وموساه أحدّ.."	الحديث الخامس
276	معاني حديث"عليكم بالجماعة، وأنّ يد الله مع الفسطاط"	الحديث السادس عشر
281	معاني حديث"تجلي الله للجبل، وإخراجه ﷺ لطرف الخنصر"	الحديث السابع عشر
288	معاني حديث" إنّ الله تعالى لما قضى خلقه استلقى..."	الحديث الثامن عشر
297	معاني حديث" إنّ جهنّم لن تمتلئ حتّ يضعَ الجبّار... "	الحديث التاسع عشر
198	توضيح جديد لهذا الحديث	فـــــصـــل
306	معاني حديث"إنّ الله تعالى يقول لداود يوم القيامة : مُرّ بين يديّ ... قال : فيأخذ بقدمه، قال:فتلك الزُّلفى.	الحديث العشرون
311	معاني حديث"إنّ الله تعالى يطوي المظالم...فيجعلها تحت قدمه	الحديث الحادي والعشرون
318	معاني حديث" إنّ آخر وطأة وطأها الله بوَجّ"	الحديث الثاني والعشرون
323	معاني حديث"إنّ الله ﷻ إذا أراد أن يخوّف أهل الأرض..."	الحديث الثالث والعشرون
326	معاني حديث" الكبرياء ردائي والعظمة إزاري..."	الحديث الرابع والعشرون
332	معاني حديث"إنّ الله يمشي في ظُلل من الغمام ..."	الحديث الخامس والعشرون
337	معاني حديث" إنّ الله ﷻ يترل إلى سماء الدنيا كلّ ليلة "	الحديث السادس والعشرون
339	أنواع الترول في لغة العرب	فـــصـــــل
348	معاني المجيء و الإتيان في حق الله تعالى	فـــصـــل
356	معاني حديث"إذا سجد أحدكم فإنّه يسجد على قدم الرحمن"	الحديث السابع والعشرون
359	معاني حديث"كان جبريل عند النبي عليهما السّلام ، فأتاه ملَك فقال: أين تركت ربّنا ،فقال: في سبع أرضين... "	الحديث الثامن والعشرون
369	معاني حديث" أين الله ؟، قالت: في السّماء، قال..."	الحديث التاسع والعشرون
375	معاني حديث"يا رسول الله أين كان ربُّنا قبل أن يَخلق خلقه"	الحديث الثلاثون

الصفحة	موضوع البـــاب	البـــاب
379	معاني حديث"إنّ الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام..حجابه ..."	الحديث الحادي والثلاثون
382	معاني الحجاب المضاف لله تعالى	فـــصـــــل
385	معاني حديث"إنّكم سترون ربّكم عيانًا كما ترون هذا القمر..	الحديث الثاني والثلاثون
394	معاني حديث"إنّ الله ملأ العرش حتّى إنّ له أطيط كأطيط..."	الحديث الثالث والثلاثون
399	معاني حديث"إنّ العرش يثقل على كواهل حملته من ثِقَل الرّحمن"	الحديث الرابع والثلاثون
401	معاني حديث"إنّ الله رفيق يحب الرّفق، ويعطي على الرّفق..."	الحديث الخامس والثلاثون
403	معاني حديث"عليكم من الأعمال ما تطيقون فإنّ الله لا يمل.."	الحديث السادس والثلاثون
407	معاني أثر مجاهد في تفسير﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً﴾ فقال:"إنّه يَقعد معه على العرش"	الحديث السابع والثلاثون
412	معاني حديث"يقول داود عليه السلام يوم القيامة:ربي ذنبي فيقول:ادنه ادنه فيدنوَ حتَّى يمسَّه "	الحديث الثامن والثلاثون
414	معاني حديث"يدنو المؤمن من ربّه يوم القيامة حتى يضع ..."	الحديث التاسع والثلاثون
418	معاني حديث الدجّال" إنّه أعور وإنّ الله ليس بأعور..."	الحديث الأربعون
429	معاني حديث"إذا قام العبد إلى الصلاة فإنّه بين عيني الرحمن..."	الحديث الحادي والأربعون
433	معاني حديث"إذا كان أحدكم يصلّي فلا يبصق قبل وجهه، فإنّ الله تعالى قِبَل وجهه "و أمثاله	الحديث الثاني والأربعون
437	معاني حديث"يضحك الله تبارك وتعالى إلى رجلين يقتل ..."	الحديث الثالث والأربعون
441	معاني الضحك المضاف إلى الله تعالى	فـــصـــل
444	معاني حديث"عجِب ربّنا من قوم يقادون إلى الجنّة بالسلاسل"	الحديث الرابع والأربعون
446	معاني التعجّب المضاف إلى الله تعالى و أنواعه	فـــصـــــل
451	معاني حديث"الله أفرح بتوبة العبد من العبد إذا ضلّت راحلته..	الحديث الخامس والأربعون
455	معاني حديث"لا ينطلق أحدٌ نحو بعض المساجد للصّلاة والذّكر إلاّ تبشبش الله له حتّى يخرج كما تبشبش أهل الغائب بغائبهم"	الحديث السادس والأربعون
460	معاني حديث"هذا نَفَس ربي أجده بين كتفي" و "لا تسبّوا الرّيح فإنّها من نَفَس الرّحمن" وأمثاله	الحديث السابع والأربعون
467	معاني حديث"إنّ فلانًا هجاني وهو يعلم أنّي لست بشاعر ..."	الحديث الثامن والأربعون
469	معاني حديث".....إنّ رحمتي سبقت غضبي"	الحديث التاسع والأربعون